Al-Adab Journal **Issue. No (153) (June) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The Concept of Violence and the Mechanisms of its Prevention according to Taha Abdel Rahman

Entesar Abdulhadi
MA Student
University of Baghdad, College of Arts, department of philosophy
Intisar.abd2205m@coart.uobaghdad.edu.iq
Hussian Abdulzahra (PhD)
University of Baghdad, College of Arts, department of philosophy

Copyright (c) 2025 **Entesar Abdulhadi, Hussian Abdulzahra (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/4jd7z270

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

Taha Abdel Rahman set out in his vision to treat the phenomenon of violence from the Islamic religion, depending on non-violence methods as it is the best way to reduce the severity of the spread of violence and the most profound treatment in Arab Islamic societies, which includes a culture of dialogue and debate in the best way, acceptance of different other, and scientific wisdom, in addition to his focus on an important issue, which is the issue of entrusting the trust and responsibility to man by God Almighty, as he wanted to remind the Muslim man that he is entrusted with everything in life. When the fiduciary thought is established, violence will be reduced to the narrowest possible circle. The goal of Taha Abdel Rahman is to destroy the values of Western modernity, considering them a scourge that threatens the human mind in general and the Arab Islamic mind in special , as it drags the Muslim person into imitation and subjection to the West and spreads a culture of violence, but in hidden ways, and this is what does not accept Taha Abdel Rahman, who called for all his research to renew and create Arab-Islamic modernity, this tasks, according to Taha Abdel Rahman, is one of the tasks of the intellectual who is in opposition to Western modernity, which separates religion from other life affairs

Keywords: violence, Taha Abdurrahman, Islamic intellec

Al-Adab Journal Issue. No (153) (June) 2025
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مفهوم العنف وآليات دفعه عند طه عبد الرحمن

الباحثة انتصار حليم عبد الهادي أ.د حسين عبد الزهرة الشيخ
قسم الفلسفة /كلية الآداب /جامعة بغداد قسم الفلسفة /كلية الآداب /جامعة بغداد

(مُلَخَّصُ البَحث)

العنف ظاهرة ليس وليدة اليوم وإنما قديمة قدم الكون فمنذ النشأة الاولى للخلق نشأ العنف عندما حصلت أول حادثة قتل وهي قتل هابيل على يد أخيه قابيل ومنذ ذلك الحين أخذ العنف ينمو ويتطور بتطور الحضارات الإنسانية حتى أصبح يعم المجتمعات الإنسانية كافة ليمتلئ التاريخ بدوامة كبيرة من الصراعات والحروب سواء كان بين أفراد المجتمع الواحد أو بين دولة واخرى و كلما زاد تطور البشرية زاد معه خلق مظاهر عنف جديد وخير دليل على ذلك صنع القنابل النووية والطائرات المسيرة وغيرها التي راح بسببها الملايين من البشر وهذه نتائج وافرازات العولمة والتطور البشري من اتصالات الكترونية وتقنيات تكنولوجية التي جعلت العالم أشبه بالقرية الصغيرة يسودها التنازع المفضي إلى أعمال عنف اذ يلجأ الجميع الى فوهات البنادق لتصفية الحسابات وأخذ العنف يواجه بعنف اقوى مما أخذ القلق والخوف يخيم على الشعوب والحكومات ولهذا نلاحظ أن الاهتمام بدراسة اشكالية العنف اخذت حيزاً واسعاً من قبل الكثير من المفكرين والفلاسفة بهدف ايجاد الحلول الناجحة لمواجهة هذه الازمة التي شملت العالم بصورة عامة. ومن أهم المفكرين الذين تبنوا معالجة اشكالية العنف هو المفكر طه عبد الرحمن اذ انطلق في رؤيته لمعالجة ظاهرة العنف بالاعتماد على طرق اللاعنف لكونها الوسيلة الأصلح للتقليل من حدة انتشار العنف والمعالجة الأكثر عمقاً في المجتمعات العربية الإسلامية والتي تتضمن ثقافة الحوار والمجادلة بالتي هي احسن وتقبل الآخر المختلف والحكمة العلمية اضافة تركيزه على قضية مهمة وهي قضية توكيل الأمانة والمسؤولية الى الانسان من قبل الله تعالى حيث أراد تذكير الانسان المسلم انه مؤتمن على كل ما في الحياة فعند ترسيخ الفكر الائتماني سيتقلص العنف إلى أضيق دائرة ممكنة. وطبعاً قبل كل شيء يعمد طه عبد الرحمن الى تهديم قيم الحداثة الغربية بوصفها آفة تهدد العقل البشري بصورة عامة والعقل العربي الإسلامي بصورة خاصة كونها تجر الانسان المسلم الى التقليد والتبعية للغرب وتنشر ثقافة العنف لكن بطرق مبطنة وهذا ما لايليقِ رضا طه عبد الرحمن الذي دعا في كل ابحاثه الى التجديد وانشاء حداثة عربية إسلامية مستمدة من تعاليم الدين الاسلامي ومن الأخلاق الاسلامية . بحثنا في كيفية معالجة العنف عند طه عبد الرحمن باستخدام المنهج التحليلي الوصفي.

الكلمات المفتاحية: العنف، طه عبد الرحمن، الفكر الإسلامي، الحداثة الغربية

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مفهوم العنف عند طه عبد الرحمن:

ينطلق طه عبد الرحمن في دراسته لظاهرة العنف من منطلق ديني فلسفي مستخدماً فيه مزيج متماسك من الدين والفقه الفلسفي ويربطه بالظلم حيث يعرف العنف بأنه " إيذاء ناشيء عن ظلم وجهل " (عبد الرحمن ، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية ٢٠١٧،،ط١ ص ٤٣) ويعرفه ايضاً انه " إيذاء مبني على الجهل المُلكي والملكوتي ومفضٍ الى الظلم المُلكي والملكوتي " (عبد الرحمن ، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية ،٢٠١٧،ط١ ص ٩٥) فالشخص العنيف هو ذاته الجاهل الظالم لأنه يجهل ثقافة الحوار ولا يأخذ بأسباب الاستدلال ويكون ظالم لأنه يتجاوز حدود القانون والشرع التي تحظر إيذاء الآخرين وهتك الحقوق كذلك يكون الشخص العنيف متسلط ومحب للتملك . (عبد الرحمن ،، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية ، ٢٠١٧،ط١ ص٤٢)

يميز طه عبد الرحمن بين نوعين من العنف الاول هو القمع وهو العنف الاشد ويكون اما عنف مادي تستخدم فيه القوة والضرب او معنوي يستخدم فيه الإيذاء باللسان فقط اما النوع الاخر ويسميه طه عبد الرحمن بالجسم وهو العنف الأخف الذي يمكن انهاؤه من خلال طرف ثالث كأن يكون وسيط او حاكم او ماشابه ذلك . (عبد الرحمن،الحق العربي في الاختلاف الفلسفي ،٢٠٠٢، ط١،ص٣٤)

مهما كانت انواع العنف واشكاله فهو يبقى مضاد للعقل ولايمكن أن يجتمعان في موضع واحد وبما ان العقل من خاصية الفلسفة فأصبح العنف مضاد للفلسفةِ ايضاً فأينما حلت الفلسفة غاب العنف واينما حل العنف غابت الفلسفة فالعنف بحسب طه عبد الرحمن وصف يخص الانسان حصراً فلايمكن ان يقوم في الحيوان رغم وحشيته ولا في الطبيعة على قوتها الهائلة في التدمير لأن العنيف يدرك تماماً انه قام بتصرف مؤذي للاخرين. (الواعر، ٢٠٢٠، ص٢٧٠)

ركز طه عبد الرحمن اهتمامه حول أشكالية العنف بصورة عامة لكنه اولى اهتمامهِ الى نوعين من العنف كونهما الاكثر شيوعاً في عالمنا الاسلامي وهما العنف الديني والعنف السياسي . فالعنف الديني و هوالحاصل في المجال الإيماني (الاسلامي) واللذان يحدثان في الغالب نتيجةٍ لسوء فهم النص الديني وسوء فهم الواقع المعاش بسبب ارادة التغير السريعة التي تحجب الحقائق الموضوعية. كما يرى طه عبد الرحمن ان الشخص العنيف سواء كان متطرفاً ام ارهابياً تزداد درجات فحشه وظلمه عن غيره لأنه يقوم بنسب صفات تعود لله تعالى وحدة الى نفسه وهذه الصفات تنتهك قدسية الله تعالى. (عبد الرحمن سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص ٥٢)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

لان العنف الديني يحمل معنى القهر و الاجبار على الشيء فالشخص المتطرف والارهابي عندما يمارس العنف يجبر غيره على التسليم والاعتقاد بما يراه هو صحيحاً وهنا سيكون اسم العنيف مرادف لأسم (الجبار) الذي هو من اسماء الله تعالى . هذه المنازعة التي يخوضها الشخص العنيف مع الله تتجلى في عدة مظاهر الاول هو التربب والتسيد على الآخرين ويقوم بحمل اسماء تدل على تعظيم الشأن مثل الأمير او الوالي او ماشابه ذلك مما يتقدم عنف اسمه على عنف فعله اي يتسيد اسمه على ذاته (عبد الرحمن: سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية ٢٠١٧، ط١ ، ص٥٦)

أما المظهر الثاني فهو التكفير حيث يقوم بتكفير كل من لم يوافقه الرأي فلا تنفع معه علم ولا نصيحة لأنه يعتقد انه هو فقط اعلم وادرى من غيره بالدين. أما المظهر الثالث هو القتل " فما كان له ان يبلغ بالتكفير المدى الذي بلغه لولا انه يريد ان يتخذه ذريعة توصله إلى إضفاء المشروعية على التصرف بالأرواح والاستحلال للدماء حتى يطلق يده في الرقاب " (عبد الرحمن ، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية ،٢٠١٧،ط١ ، ص٥٨) فيعطي لنفسه الشرعية في الاستهتار بالقيم والاستهزاء بالحقوق ليقوم بممارسة ابشع انواع القتل من ذبح ثم تمثيل بالجثث في الطرقات او تفجيرات او غيرها.

المظهر الرابع لتجبر العنيف او الارهابي المتطرف هو التعذيب إذ ليكتفي بالقتل وإنما يقوم بكافة انواع التعذيب للضحايا كدفنهم احياء او اتخاذ نساءهم سبايا وهنا وصل الشخص العنيف الى درجة كبيرة من التمادي والتجاوز على سنن التاريخ وقوانين الاجتماع والتعامي عن مقاصد الشرع. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص٦٠)

اما فيما يخص العنف السياسي فيرفض طه العنف المشروع الذي يلازم السلطة على اعتبار أن السلطة تحتاج للقوة للحفاظ على النظام لكن طه يرى أن مصطلح قوة هو مرادف للعنف حتى انه نقض نظرية (ماكس فيبر) في العنف المشروع الذي تستخدمه الدولة لحفظ كيانها ونظامها العام والذي يرى بأن الدولة التي لاتُقدم على العنف الذي يسميه فيبر العنف المشروع كوسيلة لاحلال الامن والنظام يسقط مفهوم الدولة عنها . حيث يعترض على هذه الرؤية طه عبد الرحمن إذ يرى أنه ليس هناك عنف مشروع فالعنف بحسبه يبقى منافي للاخلاق حتى لو اضييفت اليه صفة المشروعية اضافة ان هذا العنف الذي يسمى مشروعا فيه انتهاك لحقوق المواطن وبهذا لفظ العنف اذا ماقترن اسم دولة ما يكون ضرره عليها اكبر من نفعه لها والاجدر بالسلطات بحسب طه هو استخدام القوة لإقامة العدل وليس العنف لأن القوة طاقة منضبطة تتوافق مع القوانين فضلا عن صدورها من عنصر سامٍ في

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الإنسان وهي الروح ولهذا يعدها طه بأنها طاقة روحية عكس العنف الذي يصدر عن النفس وهي عنصر متدني في الإنسان ولهذا يعدُّ العنف اندفاع نفسي.

آليات دفع العنف:

يؤكد طه عبد الرحمن ان العنف هو صفة او غريزة متأصلة في الإنسان فهو نفسي بالدرجة الاولى وليس روحي فلا يمكن القضاء على هذه الغريزة الا بالقضاء على الدوافع التي أدت للقيام بالعنف كما ان العنف لا يمكن ان يدفع بالعنف وذلك لاعتبارات عديدة وهي كالآتي:

١- اعتبار تبريري ومقتضاه ان العنف في حال دفعه بالعنف والقمع قد يبدوا ظاهرياً انه اختفى لكن في الواقع هو بقي كامناً في النفوس يعود بمجرد ايجاد الفرصة المناسبة والسبب بذلك هو عد الوقوف على اسبابه ومعالجتها بالصورة الصحيحة. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص١٣٤)

٢- اعتبار قانوني: أي أن الدولة لها المشروعية في استخدام القوة والبأس في دفع العنف وهذا ايجابي من ناحية انها تمارس هذه القوة في اطار حقوقها اما في حال قابلت العنف بالعنف فستخرج الى اللا مشروعية وبهذا تكون مخالفة للقانون وتتأزم مشكلة العنف لتصل الى منطق العنف والعنف المضاد.

٣- اعتبار تقني: اذ أن القدرة على العنف اليوم اصبحت متساوية في الامكانات وبناء على هذا التقارب باتت فرص دفع العنف ضئيلة.

٤- اعتبار سياسي: ما دام هناك تفاوت بين الدولة والفرد فيتوجب على الدولة ان لا تستخدم القوة في دفع العنف حتى وان مارس الفرد العنف بحق الدولة لأن لجوءها للعنف يسقط هيبتها داخليا وخارجيا فضلا عن أخذ الفرد العنيف ذلك حجةٍ له ليجعل لعنفه مبرر والذي هو في الواقع ليس له أي مشروعية .

٥- اعتبار ديني: اذ ان ممارسة نظام الدولة للعنف يعد مخالف للدين كون الدين يحرم العنف والظلم. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية ٢٠١٧، ط١، ص١٣٥)

فضلاً عن ذلك يرى طه عبد الرحمن ان العنف لا يمكن دفعه مرة واحدة وعلى الفور وإنما يجب التدرج في دفعه ويعزو سبب ذلك الى ان العنف لم يكن محصور بإيذاء المواطن بل تعداه ليصل الى مرحلة ايذاء الانسان علماً بأن المواطنة هي صفة سياسية والانسان صفة اخلاقية ومن هذا المنطلق أشار طه عبد الرحمن ان العنف يؤدي الى هدم القيم الانسانية ابتداءاً بقيمة العبادة والتي يتبجح الفرد العنيف بتجسيدها بأفعاله فلم تعد عنده حرمة لا إلى المسجد ولا الى المصلي ولا الى المصحف.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فيبين طه عبد الرحمن ان دفع العنف المؤذي للإنسان يحتاج اولاً اعادة بناء لسُلم القيم الخاص بالإنسانية المنهار المتهدم وهذا يحتاج وقت غير قليل كما يحتاج التدرج في اطوار محددة. اما دفع العنف المؤذي للمواطن فيستلزم تعديل وتقويم للقيم السياسية وهذا لا يحتاج وقت طويل وانما يتم فور توفر ارادة النظام للقيام بذلك. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص١٣٦).

بعد توضيح هذه الاعتبارات والملاحظات التي دعا طه عبد الرحمن اى الأخذ بها قبل البدء بدفع العنف اوضح لنا كيفية دفع العنف اياً كان نوعه وما الآليات الصحيحة التي يجب استخدامها لدرء هذه الظاهرة التي باتت تهز اركان المجتمع العربي الاسلامي وهذه الآليات هي كالآتي:

اولاً: طرق اللاعنف في الدعوة:

ويسميها طه عبد الرحمن طرق اللاعنف في الدعوة لأنها تتعارض مع النموذج الآمري التقليدي، ويقصد طه عبد الرحمن بالنموذج الامري هو الاسلوب الذي استخدمه الولاة والعلماء في دفع العنف و الذي يكون بصيغة امر مما يولد الغلظة والخشونة في التعامل لان الصبغة القانونية فيه تتغلب على الصبغة الاخلاقية ولقد يشير طه عبد الرحمن ان مثل هكذا نموذج يفيد في حالة انتشار الجهل بين الناس وخاصة في امور الدين والاعراض عن النصوص الشرعية واستفحال الجرائم فلابد من قانون رادع لكن اليوم بدأت الاسباب الداعية لاستخدام هذا النموذج بالأضمحلال فلا داعي لهذا التشدد كما ان هذا النموذج بات اليوم يؤثر في جميع مفاصل الحياة ووجوه التعامل اليومي كعلاقة الأخ بأخيه والمواطن بالمسؤول فلا يوجد الا امر ومأمور والعلاقة باتت علاقة تسلطية بامتياز ومن ثمَّ يؤدي ذلك الى ترسيخ قابلية العنف في النفوس. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص٧٠)

لذلك يدعو طه عبد الرحمن الى الانطلاق من النموذج الشاهدي وليس الآمري لان النموذج الشاهدي يكون الآمر فيه الله جل علاه الذي يُقبل المرء على أوامره من دون الشعور بالترهيب او الضغط كما أن أوامر النموذج الشاهدي تكون ذو صبغة اخلاقية وبالتالي تكون قانونية ويسميه طه عبد الرحمن بالنموذج الشاهدي لان الله تعالى يكون ليس آمرا فقط وانما شاهدا علينا لما نأتي منه وكيف نأتيه وبالتالي يتعين على المأمور لحظة امتثالهِ لأمر الله ان يراقب نظر الحق إليه حيث ينظر إلى عمله كما ينظر الى قلبه. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص١٣٩).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

النموذج الشاهدي الذي دعى اليه طه عبد الرحمن يتضمن ثلاث طرق ناجحة لدفع العنف وهي:

١- **المجادلة بالتي هي أحسن:** من المعلوم ان المجادلة منها ما هو حسن وما هو غير حسن وبالتأكيد لا يجوز منها الا ما هو حسن ولهذا أجاز الله تعالى المجادلة بالتي أحسن فالجدال في الدين محمود فلقد جادل نوح وابراهيم وغيرهم من الانبياء اقوامهم فمن قبل نجح وافلح ومن نأى خاب وخسر. (المبلغي، ٢٠١٩، ص٣)

كما نجد القرآن الكريم يحث على المجادلة الحسنة كما في الآية " ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ " اي عندما نرى من يحتاج الى النصح والموعظة فلتكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب.

وهذا عينه ما قصده طه عبد الرحمن اذ اراد ان يتم دفع العنف بواسطة المجادلة التي تتوسل بالاستدلالات العقلية سواء كانت برهانية ام حجاجية والتي تفيد كل عاقل مستدل ومن منطلق النموذج الشاهدي الذي يجمع بين الصورة الاخلاقية والقانونية وليس من منطلق النموذج الامري بغية الوصول الى صرف العنيف عن اعتقاد الصواب في اختياره لسلك طريق العنف فالمجادلة هي طريقة للاقناع لتغيير فكر العنيف واعتقاده واثبات انه جبار وليس مصلح وهذة طريقة الاقناع والتحفيز المستمر يسميها طه عبد الرحمن (رتبة التفكير). (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص١٤٢).

٢- **الموعظة الحسنة:** وهي عبارة عن التذكير بالقيم الاخلاقية التي يجب التحلي بها والامتثال لأوامر الشرع والانتهاء عنها من خلال تعليم العنيف المعرفة الالهية انطلاقا من صفات الله وكمالاته الغير متناهية المتمثلة بأسمائه الحسنى مثل (الرحمن) و(الرحيم) و(السلام) وما يندرج تحتها من لطف ورأفة وعطاء وكيف هي مضادة للعنف والموعظة الحسنة اذاً تتضمن تذكير شاهدي بالقيم المأخوذة من اسماء الله الحسنى وتذكير بأن اخلاق القول يجب ان تصدقها اخلاق الفعل وهذه الطريقة يسميها طه عبد الرحمن برتبة التذكير. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص ١٤٤).

٣- **الحكمة العملية:** وتتضمن تخليق انسانية العنيف وأخراجها من اخلاق العنف الى اخلاق اللطف ويتم ذلك من خلال نقل العنيف من الشعور الذي يتملكه بأنه مالك لنفسه الى الشعور بأنه مؤتمن عليها ومن شعوره بأنه سيداً الى انه عبداً لمولاه اضافة الى العمل على جعله يشعر بأنه انسان و أخ للإنسان الاخر وهذه الطريقة يسميها طه عبد الرحمن برتبة التغيير. (الواعر: ٢٠٢٠، ص١٩) لأنها تحصد جملة من النتائج وهي:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أ- ستغير من نفسية العنيف وتجعل قلبه يحضر مع الله تعالى في كل زمان ومكان في كل فعل سواء كان اعتقاديا ام اشتغاليا.

ب- سيفقد العنيف في علاقته بالأشياء والاشخاص صفة التسلط عليها وتُستبدل بصفة الرعاية لها إذ يشتد شعوره بالمسؤولية تجاهها معتبراً أنها أمانات مودعة عنده.

جـ- تزدوج مداركه حيث تتسع لديه صفة البصر والبصيرة والتمييز والفهم وهذا يجعل مدركاته على ابعد الوجوه غورا مبديا اعتباره لما بطن من معانيها بدل الاكتفاء بظواهرها فالحكمة العملية تعمل على تجديد الانسان بصورة كاملة واخراجه من عالم العنف إلى عالم اللطف. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص١٦١).

ثانياً: ثقافة الحوار:

عندما يفقد المجتمع ثقافة الحوار والاخلاق فحتماً يصبح مكمن لأبشع انواع العنف وهذا ما يحصل اليوم في مجتمعاتنا التي تفتقد لأخلاقيات الحوار والذي هو من جملة الادلة وبالتالي يكون الدليل والحوار ضدين من العنف أستحالة أن يجتمعا في حضارة واحدة ولهذا منح طه عبد الرحمن للحوار قيمة عليا إذ له العديد من المؤلفات يحث فيها على الحوار مع مراعاة اخلاقياته التي باتت معدومة عند اغلب السياسيين الذين يكرسون كل همهم للحصول على السلطة ونسيان إقامة حوار بينهم مما أجج ظاهرة العنف. (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص٩)

ويعرف الحوار بأنه محادثة او محاورة بين شخصين أو مجموعتين حول موضوع معين يكون لكل من الفريقين وجهة نظر خاصة الهدف منها الوصول الى الحقيقة او الى اكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر بطريقة ثقافية تعتمد على العقل والعلم بعيدا عن التعصب والخصام مع استعداد كلا المجموعتين الى تقبل الحقيقة حتى لو كانت على يد الطرف الآخر(عجك، ١٩٩٨، ص٢٠).

الحوار لكي يكون ناجحا ويصلنا الى الاهداف المنشودة لابد من ان يتضمن على ضوابط معينة مثل التعاون فالحوار هو تعاون من اجل طلب الحقائق و ايجاد الحلول في تحصيل المعارف واتخاذ القرارات السليمة والتوجه بها الى العمل اضافة الى مبدأ الاقناع فالشخص المحاور عندما يطلب من الغير مشاركته اعتقاداته يجب ان تكون من دون اكراه وغصب كما يجب عليه ان يكون ملماً بالسبل الاستدلالية وسبل الامتاع التي تجر الطرف الاخر الى الاقناع. (عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام ٢٠٠٠، ط٢، ص٣٨)، وايضا من ضوابط الحوار العلم بالقضية المطروحة للنقاش وتحريرها لحل النزاع فالوضوح في الافكار والتدليل عليها سواء كانت القضية المطروحة دينية او سياسية او

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

اقتصادية لا يتحقق الا بالاحاطة بموضوع القضية بصورة كاملة ولقد حذر الشرع من التحاور والتجادل بموضوع من دون دراية وعلم فيه. (زمزمي: ١٩٩٤، ص٧٢)، وكما جاء في القرآن الكريم " وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " (الإسراء، الآية٣٦).

لقد اصبح العالم العربي الاسلامي اليوم بأمس الحاجة الى اقامة الحوار وذلك لانتشار ظواهر العنف والارهاب والقمع فكيف ممكن لنا نقيم حواراً في عالم تسوده حضارة واحدة وإرهاب متعدد فيجيب طه عبد الرحمن على ذلك بأن الحوار الذي يجب ان يقام في ظل حضارة واحدة هو (الحوار التقويمي) الذي لا يجدي نفعا معه قيام أحد الطرفين اثبات ان قيمهِ الثقافية افضل من قيم الطرف الاخر لان لا يمكن لأي من الطرفين التخلي عن ثقافته من اجل الاعتراف بثقافة غيره بل يجب ان يضم الحوار انتقادا للقيم الثقافية لحضارة الطرف الآخر ومن خلال استخدام آليات النقد ومناهج الفكر التي تؤمن وتتوسل بها تلك الحضارة ذاتها اي بتعبير آخر نقد قيمها من داخلها هي. (عبد الرحمن، الحوار افقاً للفكر، ٢٠١٣، ط١، ص١٨٤)، والنتيجة ستكون بحسب ما يقول طه عبد الرحمن " اذا ظهر للمحاور بطلان هذه القيمة او تلك من قيمها حق له ان يستبدل مكانها قيمة مضادة يستمدها من ثقافته ولم يسع خصمه الا ان يقبل بها اما اذا امتنعت هذه القيمة المنتقدة عن الابطال وثبتت صحتها لزم المحاور ان يأخذ بها وان يترك مايعارضها من قيم ثقافته التي ذهبت حضارتها فيكون مقوما للحضارة الحالية التي تحيط به بقدر ما مقوم لثقافته التي توجهه " (عبد الرحمن، الحوار افقاً للفكر،٢٠١٣، ط١، ص١٨٥)

اما بالنسبة الى الحوار في ظل ارهاب متعدد فيسميه طه عبد الرحمن (الحوار التفاوضي) وفي هذا الحوار يتم حساب المصالح بين الجانبين فتحصل المطالبات او التنازلات من كلا الطرفين مع حفظ كل منهما لمصالحه اي ان هذا الحوار هو بمثابة الصفقة او الحل الوسط كما ان في هذا النوع من الحوار لا تنفع إقامة احد الطرفين الأدلة على الحق الذي له ولا بيان الحقيقة التي معه لان من المؤكد احدهما او كلاهما لا يقر بخصمه حتى لو كان الحق له حتى لا يظهر بموقف الضعف او اهتزاز المكانة. (عبد الرحمن: الحوار افقاً للفكر، ٢٠١٣، ط١، ص١٨٥).

ولبيان العلاقة بين الحوار التقويمي و الحوار التفاوضي يشير طه عبد الرحمن ان الحضارة الواحدة التي تلزمنا بالحوار التقويمي هي الارض التي تحتوي على إرهاب متعدد الزمنا باللجوء الى الحوار التفاوضي فتكون هذه الحضارة متحملة المسؤولية الكاملة عن وجود الإرهاب فيها وبهذا يكون من واجب الحضارة الواحدة ان تعزز من قيمة الحوار

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

التقويمي في مختلف فئات مجتمعها حتى لاتصل الى مرحلة الحوارات التفاوضية التي تمحيها هيبتها وتنزع منها مصداقيتها. (عبد الرحمن، الحوار افقاً للفكر، ٢٠١٣، ط١، ص١٨٦)، فأفضل الحضارات هي من يسودها الحوار التقويمي وينعدم فيها الحوار التفاوضي فأن في الواقع هناك خطرين حضاريين عظيمين لابد للمجتمعات الانسانية من العمل على رفعهما الخطر الاول هو التفرد الحضاري الذي يتم رفعه بالحوار التقويمي والثاني الإرهاب المتعدد الذي يتم رفعه بالحوار التفاوضي وكلما زاد الحوار التقويمي في حضارة ما لتصحيح مسارها قل لجوؤها إلى الحوار التفاوضي فسيصبح الحق مطلبها والعدل مسلكها ولا يمكن للإرهاب والعنف ان ينشأ في حضارة يسودها الحق والعدل. (عبد الرحمن، الحوار افقاً للفكر، ٢٠١٣، ط١، ص١٨٧)

الحوار والتفاهم كفيلان بعقلنة البشر وتوعيتهم والحد من صراعاتهم كما ان البعد الا يتيقي الذي يحمله الفعل الكلامي يكون كفيل بكبح جماح التسلط والتعنيف تجاه الآخر المختلف فعندما تسود ثقافة الحوار بين طرفين ما سيتحقق الانجذاب بين هذه الاطراف المتحاورة لانهم سيكونون مشاركين مع بعضهم في علاقة تحاورية من شأنها تنشأ بينهم الاحترام والتقبل. (بكاي: ٢٠١٣، ص٣٤٠).

ثالثاً: حرية التعبير والحق في الاختلاف:

يعد الاختلاف بين الامم في القيم والأنماط الثقافية والاجتماعية من مجتمع الى مجتمع اخر مسوغ للعنف والقتل والحروب بسبب تناسي اغلب افراد المجتمعات ان هذا الاختلاف هو نتاج عن سيرورة تاريخية وثقافية متأصلة في الشعوب وهو جزء من هويتهم وذاتيتهم ولا يمكن التنازل عنه اضافة الى ان الاختلاف هو من مقتضيات الارادة الالهية حيث جعل الناس مختلفين في مداركهم وعقولهم والوانهم وقبائلهم ودياناتهم وشرائعهم وغاية تكوين هذا الاختلاف هو التعارف والتعاون واهتداء الانسان الى الايمان الصحيح وليس لنشوء صراعات وقتال بين الأمم كما في الآية " يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ " (الحجرات، الآية ١٣)

فيجب تقبل الآخر المختلف والسماح له بالتعبير عن رأيه اولا لان ذلك من تعاليم الشرع ثانيا لأنه وسيلة لنبذ العنف والصراعات الدموية التي انهكت مجتمعاتنا ولكن بشروط وهي ان حق الاختلاف وحرية التعبير هما من طبيعة اخلاقية صريحة ان تحقيقهما بوصفهما مطلب اخلاقي يستدعيان مراعاة الاخلاق، اذ ان حرية التعبير وحق الاختلاف اللذان لا يحتويان على التهذيب يتحولان الى حريات مسيبة وهذا خروج عن مقتضى الاخلاق كما ان الاطلاق الذي يُنسب من قبل البعض الى حرية التعبير والحق في الاختلاف ما هو الا تجرد

من القيود الاخلاقية. (عبد الرحمن، الحوار افقاً للفكر، ٢٠١٣، ط١، ص١٧٧) فضلاً عن ذلك يقول طه عبد الرحمن " ان وجود الاختلاف في الآراء لا يضر ابداً وجود الجماعة الواحدة بل يكون خير مثبت لهذا الوجود وذلك لقدرته على تحريك سكون الجماعة وتقليب اطوارها ومن ثمَّ تجديد الشعور بالمسؤولية المشتركة عند افرادها، فالاختلاف يجلب الحوار ويصون الجماعة". (عبدالرحمن، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي،٢٠٠٢، ط١، ص٤٩)

ان عدم امتلاك البشر ثقافة الاختلاف الفكري والذي يقسمه طه عبد الرحمن الى اختلاف في المفاهيم واختلاف في القيم واختلاف في الاحكام جعلت من صفة العنف والتعددية القيمية تلازم هذا الاختلاف ويرى طه عبد الرحمن ان الثقافة الغربية التي تحمل ما يسميه (بوقاحة الانكار) هي السبب الاول وراء هذا العنف الناتج عن عدم تقبل المختلف فمثلا بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١)، قامت أمريكا بإعلان الحرب على الإرهاب والانطلاق من (النزعة الاثنينية)، والتي تقتضي القول " بوجود تصارع في العالم بين مبدأين اثنين لا ثالث لهما أحدهما مبدأ إيجابي ينبغي العمل على جلبه والآخر مبدأ سلبي ينبغي العمل على دفعه " (عبد الرحمن، الحق العربي في الاختلاف الفكري، ٢٠٠٥، ط١، ص١٦٦).

فأصبح العالم بنظر الفكر الامريكي يقسم الى قسمين اما ان يكون مع امريكا او مع الإرهاب ومن ثمَّ رفع الاوربيون جميعهم شعار (كلنا امريكيون)، فليس لديهم خيار غير ذلك لأنهم في حال التزامهم الحياد سوف تعدهم امريكا متعاونين مع الارهاب لذا تكاتفت كافة الدول الغربية وشنوا حربهم على الارهاب التي هي في الحقيقة قمع وتعنيف وابادة كاملة للعرب المسلمين وبحسب طه عبد الرحمن ان في مقابل هذا الفكر الذي يقوم على التقابل بين الذات والاخر نجد الفكر الاسلامي الذي يقوم على مبدأ التداخل بين الذات والآخر الذي يتضمن قيم اخلاقية صريحة تنبني على التعاون والتعارف بغية الوصول الى مصلحة مشتركة يزدوج فيها الاعتبار المادي والاعتبار المعنوي علما ان هذا الازدواج يضمن حدوث التخلق المطلوب في كل تعارف والذي هو من تعاليم الشرع والذي من شأنه الحد من العنف لأقصى درجاته. (عبدالرحمن، الحق العربي في الاختلاف الفكري، ٢٠٠٥، ط١، ص١٧٣)

ويطلق طه عبد الرحمن على هذا المبدأ اسم (مبدأ الجهاد الاخلاقي)، الذي مقتضاه " ينبغي لكل واحدة من الامم في الواقع الكوني ان تبذل اقصى الجهد في الإتيان بأفضل الاعمال والتصرفات في التعامل مع الامم الاخرى كما يبذله الأشخاص فيها في تعامل بعضهم مع البعض " (عبد الرحمن، الحق العربي في الاختلاف الفكري، ٢٠٠٥، ط١، ص١٧٤).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وقد دعا طه عبد الرحمن إلى تأسيس منهج أخلاقي يلتزم بالقيم العليا للدين الإسلامي التي من خلالها يمكن بناء مجتمع عالمي وانسانية مشتركة وثقافة إسلامية كونية تتصف بالقيم السامية و تقبل الاخر المختلف بهدف جعل الأمة الاسلامية أمة قادرة على تثقيف نفسها وتثقيف الواقع الكوني من اجل نبذ العنف ونبذ ثقافة انكار الاخر التي يتصف بها الغرب (الرحمن، الحق العربي في الاختلاف الفكري ٢٠٠٥، ط١، ص٨٧)

رابعاً: الرؤية الائتمانية:

بما ان العنف اليوم أصبح منتشراً بصورة كبيرة في العالم ومتخذاً عدة وجوه كالعنف الديني المتمثل بالتكفير والقتل والتعذيب او العنف السياسي الذي نجم عن حب التسيد والتسلط والائتمار وجب احياء مفهوم الأمانة الذي ينقلنا من فكر الائتمار إلى فكر الائتمان فماهي الائتمانية؟ ولماذا شغلت حيزاً كبيراً في فكر طه عبد الرحمن؟

الائتمانية بحسب طه عبد الرحمن هي عبارة " تمتع الإنسان بحرية الاختيار منذ وجوده في العالم الغيبي يجعله يرجع العمل التعبدي والعمل التدبيري في العالم المرئي إلى أصل واحد هو الائتمان الالهي " (عبد الرحمن، روح الدين من ضيق العلمانية الى سعة الائتمانية، ٢٠١٢، ط٢، ص٤٤٩)

الائتمانية هي مفهوم مشتق من لفظ الامانة التي يراد بها " الحفاظ على ماعُهد به ورعيه والحذار من الاخلال به سهواً او تقصيراً فيسمي تفريط او اضاعة او عمداً فيسمى خيانة " (ابن عاشور: ١٩٨٤، ص١٢٩)

والامانة هي امانة الايمان او امانة توحيد الله والالتزام بتعاليم شرائع الله وهي بمثابة العهد الذي قطعه الله تعالى على البشر فالله تعالى اودع في نفوس البشر دلائل الوحدانية وجعلها ملازمة للفكر البشري فأصبحت أمانات عند البشر من دون سائر المخلوقات. (ابن عاشور،١٩٨٤، ص١٢٧) وكما في الآية " إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا " (الاحزاب، الآية ٧٢).

فالأمانة ضد الحيازة وضد الخيانة ولو ادرك الانسان ان كل ما في الكون أمانة من عند الله وانه مؤتمن عليها وليس مالكاً لها ستتقلص دائرة العنف الى اقصى حد لكن هذه الامانة لا يدركها الا الشخص المتدين الملتزم بتعاليم الشرع اما الشخص البعيد عن الدين او الملحد لا يدرك معنى الامانة وبالتالي سيكون هذا الشخص عنيف ومحب للتجبر والتسيد لتكريسة كل حياته وفكره للملكية والحيازة واللتان هما السببان الرئيسيان للعنف فالعنف مرتبط بالتدين

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الخطأ او الاتدين أساساً فالتدين الصحيح لايمكن ان يكون سسبباً للعنف (عبد الرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص١٩٩)

الائتمانية بحسب طه عبد الرحمن هي عبارة أصل الوحدة بين التدبير والتعبد والواقع والغيب والدين والدنيا او بمعنى اخر هي " حراسة الدنيا بالدين " (عبد الرحمن، روح الدين من ضيق العلمانية الى سعة الائتمانية، ٢٠١٢، ط١، ص٤٤٩)

كما أن الائتمانية بكافة محاورها الدينية والسياسية والاخلاقية هي ليس كالدياني التي تعني اخراج مجالات الحياة من الدين ولا كالعلمانية التي تعني الفصل بين الدين والسياسة ولا كالدهرانية التي يعني بها إخراج الاخلاق من الدين. (عبد الرحمن، شرود ما بعد الدهرانية النقد الائتماني للخروج من الاخلاق ٢٠١٦، ط١، ص١٧)، وتتضمن الرؤية الائتمانية لطه عبد الرحمن ثلاث محاور من شأنها ان تدفع بالأسباب الداعية للعنف وهي:

١-الائتمانية السياسية:

دائما ترتبط السياسة بالتنازع فالعلاقات السياسية هي دائما علاقات تنازعية والتنازع له عدة وجوه كالعداوة والتخاصم وهي في كل حالاتها مرتبطة بالعنف لدرجة ان حيثما وجدت السياسية وجد العنف. وهذا ذاته اكدته شانتال موف * اذ تشير إلى أن السياسية عبارة عن ميدان نزاع وصراع بين شخوص متخاصمين يعيشون في عالم متقلب ومحتمل ويتصرفون على أساس التجربة الحياتية والتلاعب بالالفاظ اللغوية . (هاشم:٢٠٢١، ص١١)

السياسة في عالمنا الإسلامي تتخذ لها واحد من نظامين اما العلمانية التي تعمل بمبدأ الفصل بين الدين والسياسة أو الدينية التي تعمل بمبدأ الوصل وفي كلا الحالتين سنصل الى نتيجة وحدة وهي العنف والتسلط والاستبداد . طه عبد الرحمن اراد احياء (مبدأ تحكيم الدين) او بمعنى اخر (مبدأ تفقيه السياسة) من خلال دعوته الى إقامة نظام ولاية الفقيه الحي التي اعتبرها بمثابة حل وسط بين النظامين ليتجاوز تسلط العلمانية وتسيد الاصولية. (الحري،٢٠١٢، ص٦٥)

ولاية الفقيه التي دعى اليها طه عبد الرحمن تتوسع في مداها اكثر من ولاية الفقيه المقامة حاليا في بعض الدول الاسلامية لتكون ذات تدبير تعبدي ينبني على العمل التزكوي الذي يشمل تدبير الاخلاق الظاهرية والباطنية لتستجيب بصورة كاملة الى الحاكمية الالهية مُلتزمة بالدعوى الائتمانية او ما يسميها طه عبد الرحمن (بالوحدة الاصلية) التي منشأوها العالم الغيبي . فالسياسة الائتمانية التي يريد طه عبد الرحمن إقامتها لتجاوز العنف هي التي لا تفصل بين الدين والسياسة كالعلمانية ولا توصل بينهما كالدياني اذ تقوم سياسة طه الائتمانية على الايداع الالهي والاتصال الروحي والتوفيق بين التدبير والتعبد واعتبار الشعب

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والدولة وديعة و المحافظة عليها من واجب السياسي فليس هناك ما يمكن حيازته وتملكه وهو مجرد مؤتمن عليه. (عبدالرحمن، روح الدين من ضيق العلمانية الى سعة الائتمانية، ٢٠١٢، ط١، ص٤٧١)

وبهذا الخصوص يشير هشام جعيط الى ان افضل من مثل الائتمانية هو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أذ اخذ بأخلاق الائتمان من مختلف الجوانب وأدار شؤون الدولة بأحسن ما يمكن من الناحية السياسية والدينية والاجتماعية حيث كانت الاهداف النبوية كلاً متكاملا من مختلف النواحي وهذه هي الائتمانية الاصلية التي استحالة ان نصل اليها اليوم خصوصاً بعدما نسبوها بعض المفكرين والمؤرخين الى ماوراء التاريخ ولهذا بات العالم الاسلامي يعاني اليوم ليس من العنف فقط وانما الانحلال والانفكال وانهيارشبه تام للقيم . (جعيط،:١٩٩١، ص٣٢) ويتفق طه عبد الرحمن مع هشام جعيط اذ يرى طه ان الائتمانية الحقيقية اختفت بعد وفاة الرسول حيث تعرض العالم الإسلامي بعدها لما اسماه (بالابتلاء التأسيسي) الذي هو تصدي لتهديد الفرقة الائتمانية الذي حل بالمسلمين ورغم ذلك فلقد بقيت هذة الوحدة الائتمانية الحقيقية مبثوثة في النفوس داعية للهمم ومسددة للانظار حتى لو لم يتم استعادتها على غرار ماموجود في زمن الرسول من باب رؤيته كقدوة حسنة يقتدى بها.(عبدالرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، 2018، ط١، ص١٣١)

٢- الائتمانية الاخلاقية:

ان الاخلاق الغربية يعدُّها طه عبد الرحمن مساهمة بدور غير قليل في تأجيج العنف واشعال نيران الفتن وسيادة ثقافة التسلط في العالم وطمس الهوية الاسلامية وتزحزح التمكن الديني عند المسلمين خاصة بعد اعلانهم (من أجل أخلاق عالمية)، الذي اقره برلمان الأديان. (عبدالرحمن، سؤال العمل بحث عن الأصول العملية في الفكر والعلم، ٢٠١٢، ط١، ص١١٥) ومن أجل ذلك عمل طه على تأسيس نظرية اخلاقية اسلامية من شأنها ان تدفع بالعنف باعتبارها مؤسسة على تعاليم الدين الاسلامي السمح، فالأخلاق الاسلامية هي مجموعة من المبادئ والقواعد التي تنظم السلوك الإنساني فلا يمكن اطلاقا الاخذ بما جاءت به اخلاق الحداثة من محاولات لعزل الدين عن الاخلاق وعزل الدين عن السياسة لان الله عندما خلق البشر وضع لهم ضوابط يسيرون وفقها بالرجوع الى الدين الاسلامي لان الانسان كائن اخلاقي مسؤول ومؤتمن فلا يوجد هناك انسان بلا اخلاق و لا توجد اخلاق بدون دين ولا يمكن ان يكون الانسان بلا دين فالأخلاق ترتبط ارتباط وثيق بالدين

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وبالمسؤولية التي وضعها الدين على عاتقنا وهي الامانة ومن اهم الاسباب التي أهلت الانسان على حمل الامانة الاخلاقية:

أ- ان الانسان بطبيعته خير فالإنسان مخلوق جُبل على الخير واعطاه الله العقل ليكون حر مختار وهذا الاختيار يكون مقترن بالقيم الاخلاقية فالإنسان عندما يكون مكلف فبالنتيجة هو حر وبما انه حر فهو محب للخير.

ب- الانسان معروف بتحمله المسؤولية والامانة لأنه الكائن الوحيد الذي يكون مخير ويملك إرادة لكن هذه الارادة مقترنة بالمسؤولية وبالخيرية التي فطر الله الانسان عليها. (عبدالرحمن، روح الدين من ضيق العلمانية الى سعة الائتمانية، ٢٠١٢، ط١، ص٤٥٣). فالبشر والكون بأكمله مصمم وفق المسؤولية ومن واجب الانسان الامتثال للشرع والالتزام بقيمه وتعاليمه لتحقيق هذه المسؤولية والتكليف على اتم وجه. فلا يوجد تكليف بلا حرية و القدرة على ترك الفعل او الاتيان به والقدرة هذه تستلزم السؤال عن الاداء والالتزام فضلا عن أن الاختيار يقتضي الخير الذي يصل اليه الانسان من خلال العقل. (الفاروقي:٢٠١٤، ص٤٩).

مبادئ الائتمانية الاخلاقية:

١- مبدأ الشاهدية: الذي يقتضي بأن الاحكام الالهية الشهودية على افعال البشر هي الاصل في طاعة الله فبحسب طه عبد الرحمن ان الشاهدية الالهية هي اصل التخلق. (عبدالرحمن، بؤس الدهرانية النقد الائتماني لفصل الاخلاق عن الدين، ٢٠١٤،ط١ ، ص٩٢)، وهذا يعني ان الله عالم بكل شيء وشاهد على سريرة الانسان الظاهرة والباطنة لذا على الانسان في كل فعل يقبل عليه يدرك ان هناك عقاب وثواب وبذلك يتم تجنب المعاصي وضبط النفس وبالنتيجة تكون اخلاق الانسان متحققة بهذه الشهادة الالهية.

٢- مبدأ الاياتية: ومقتضى هذا المبدأ هو ارجاع اصل جميع الظواهر في العالم الى الايات وتعقل الايمان ينظر من خلال الآيات ويسميه تفكر وتدبر لأنه كما يرى ان اتصال الدين بالعالم هو اتصال آيات وليس اتصال ظواهر. (عبدالرحمن، بؤس الدهرانية النقد الائتماني لفصل الأخلاق عن الدين، ٢٠١٤، ط١، ص٩٥) فأنطلاقاً من هذا تكون علاقة الانسان بالدين وبالعالم مرتبطة بالأخلاق أشد الارتباط لان النظر في الآيات يصل الانسان الى عالم الملكوت عالم المعاني الروحية والقيم الاخلاقية بعالم الظواهر فالأصل في وجود القيم هو القيم الحياتية التي تدل بدورها على ما خلفها من معاني ايمانية. (عبد الرحمن،، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالي ٢٠١٨، ط١، ص٤٦)

٣- مبدأ الايداعية :ومقتضى هذا المبدأ ان كل شيء في الكون ترجع الى الله لأنها مجرد أمانات عند الانسان وليس ملك له ومن واجبه الاخلاقي والدين المحافظة عليها فكل

شيء امانة الدين امانة والعقل امانة والاخلاق امانة وهذا المبدأ يعمل على تغيير نظرة الانسان الى الاشياء التي يملكها من نظرة الامتلاك الى نظرة الائتمان وبالتالي تتقلص دائرة القتال وانزاعات المستمرة على الاشاء الى اقل حد ممكن.

٤- مبدأ الفطرة: يقتضي هذا المبدأ ان الانسان كائن اخلاقي بالفطرة متعالي فالأخلاق مصدرها غيبي وبحسب تعبير طه عبد الرحمن ان الاخلاق مأخوذة من الفطرة ويقصد طه هنا بالفطرة انها الدين الاسلامي الذي جبل الانسان المسلم عليه فتكون الاخلاق متأصلة بالفطرة وكمال هذه الفطرة هو الخلق الالهي كما ان القيم الاخلاقية عبارة عن تجسيد الايمان في السلوك .

٥- مبدأ الجمعية : وهو مبدأ الجمع بين المتقابلات اي ان هناك علاقة اياتية تربط بين الدين والاخلاق ومقتضى هذا المبدأ ان " الدين بجمعيته اخلاق". (عبدالرحمن، بؤس الدهرانية النقد الائتماني لفصل الاخلاق عن الدين، ٢٠١٤،ط١، ص١٠٣) وهو شامل لجميع المبادئ السابقة حيث يرتبط بوصل الوجود بالمبدأ المتعالي المفارق وتأسيس القيم الاخلاقية على الاحكام والاعتقادات الدينية ويستدل طه على جانبين اثنين في دعواه لهذا المبدأ الاول بناؤه على العلاقة الاياتية بين العالم والدين والثاني بناؤه على الشاهدية الالهية والقصد من ذلك هو يجب اعتبار اسماء الله الحسنى الاصل في القيم الاخلاقية ووصفها المثال الاعلى للتخلق بها ويشير طه الى ان التخلق بشرطه الائتماني ان كان تقربا او تجردا لايتم الا بأسماء الله الحسنى كونها تمتلك خصوصية فريدة بها كم انها المصدر التي تؤخذ منه القيم بصورة مباشرة بوصفها المورد الذي ترجع اليه . (عبدالرحمن، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية، ٢٠١٧، ط١، ص٧١)

فالعالم بأكمله يدل على كمال الالوهية فلا يخلق اعتباطية بل هناك غاية من وجوده وهذا يؤكد على الحضور الالهي وتسييره للكون كما ان خلق العالم بقوانيين وسنن يلزم الانسان التدبر في ما خلق الله و اذا كان التغيير الذي قذفت به الحداثة على الشعوب يقوم على القطيعة مع الاخلاق الدينية فاتغيير الذي ينشد اليه طه يقوم على اساس الترابط الوثيق مع الاخلاق الدينية فلا صلاح لحياة البشر الا بصلاح العلاقة مع الله فتأسيس الاخلاق على مقتضيات الايمان والتعبد الروحي يؤدي الى تنظيم موازيين الحياة الاخلاقية التي اختلت بسبب التأثيرات الغربية وتقليص العنف وثقافة القمع والتسلط لأقصى درجة و التنعم بنظرة انسانية و بحياة سعيدة يسودها التسامح والالفة. (عبدالرحمن ، سؤال الاخلاق ،٢٠٠٠ ،ط١ ، ص٨٧)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وفي ما يخص الائتمانية الاخلاقية نجد هناك تقارب كبير لوجهات النظر بين طه عبد الرحمن وعلال الفاسي * الذي اراد من خلال ابحاثه ان يسود التخلق الديني المجتمع العربي الإسلامي حيث أستنبط ثلاثة اصول اخلاقية من الآية " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " (الاعراف ، الآية ١٩٩) وهذة الاصول هي:

أ- أخذ العفو : فعندما يسود الرفق وعدم التزمت وايثار اليسر على العسر وعدم التكلف من اي قول او فعل فهذا هو العفو الذي اوصى به الشرع والذي تبنى عليه الكثير من الفضائل والصفات الحميدة وخصوصا ترك الانتقام والاخذ بالثأر هذه الصفة التي كانت سائدة في مجتمعات ما قبل الاسلام.

ب- الامر بالعرف: وهو اصل اخلاقي مستنبط من القرآن يعتبر اساس دستوري للاخلاق الاسلامية التي يجب مراعاتها في كافة مناحي الحياة فالعرف هو ذاته خلق الفطرة ومانتج عنها من عادات حسنة وسلوكيات قويمة. (الفاسي: ١٩٩٣، ص٢٠٠)

جـ- الاعراض عن الجاهلين : والمقصود بالجاهلين السفهاء الذين تكون تصرفاتهم غير مسؤولة وناتجة عن نقصان العقل والجاهل هو من لايستطيع التحكم في انفعالاته فيجب عدم الدخول معهم في اي جدال والاعراض عنهم ومقابلتهم بالصبر والحلم . (عبدالرحمن ، التأسيس الائتماني لعلم المقاصد، ٢٠٢٢، ط١ ، ص٦٠)

وبحسب ما أشار طه عبد الرحمن ان هذه الاصول الاخلاقية التي استنبطها الفاسي من القرآن راجعة الى الفطرة التي تستلزم لعقل يأخذ بهذه القيم وافضل عقل مناسب لها هو العقل المسدد الذي هو "عبارة عن الفعل الذي يبتغي به صاحبه جلب منفعة او دفع مضرة متوسلاً فيذلك بإقامة الاعمال التي فرضها الشرع ". (عبدالرحمن،، العمل الديني وتجديد العقل،١٩٩٧، ط٢ ،ص٥٨)

*** المثقف المرابط:**

ان دور المثقف المرابط مهم جدا في دفع خطر العنف لان المثقف المرابط هو نقيض المثقف المنسلخ الذي يعتبره طه عبد الرحمن مساهم في حدوث العنف فهو مثيل وشريك لأصحاب الفتنة القابيلية من المنظور الاحتيازي المسبب للعنف. والخروج من هذه الرؤية الاحتيازية هي من مهام المثقف المرابط حيث يقوم بعملية تحويل جذري في الرؤية الى العالم وهي استبدال رؤية المثقف المنسلخ التي تقوم على الاحتياز برؤية مضادة لها وهي الرؤية الائتمانية والتي تقتضي بأن " المثقف المرابط يعقل الاشياء والقيم على جهة الامكانات الائتمانية التي تنطوي عليها جاعلاً من العقل نفسه أمانة فالحق امانة والعدل امانة والحرية

امانة فضلاً عن الاشياء المحسوسة فمعقولية الاشياء هنا هي أئتمانيتها " (عبدالرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، ٢٠١٨، ط١، ص٢٠١)

يتميز فكر المثقف المرابط الذي بحسب طه عبد الرحمن هو الاجدر بدفع العنف بثلاث خصائص وهي

أ- تجاوز رتبة الالتزام اي ان مرابطة المثقف الائتماني هي ملازمة والملازمة رتبة فوق رتبة الالتزام فالملازمة لاتعني العمل السياسي بمعناه الاحتيازي لكن الالتزام هو عمل سياسي ذو الخاصية الاحتيازية كما أن الالتزام الفكري بقضية معينة يصطبغ بصبغة الحيازة حيث يشعر الملتزم بأن هذا الالتزام ملك له مما تنعكس هذة الصبغة على الممارسة السياسية مؤدية الى تعزيز صفة العنف فيها فضلا عن أن الملازمة تفتح الآفاق الادراكية بما لايفتحها الالتزام وتعمل ايضاً على مراقبة الذات كما لو كانت تراقب الآخر (الرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الأمة الحالية، ٢٠١٨، ط١ ، ص ٢٠٣).

ب- وصل السياسي والأخلاقي فمن خصائص فكر المثقف المرابط هو اعتقاده بأن السياسة التي من دون أخلاق هي خيانة ، خيانة لأمانة التدبير التي عهد الله بها على الإنسان ولهذا فأن المثقف المرابط بحسب طه عبد الرحمن هو الذي يسند السياسة على القيم الأخلاقية فالسياسة ماهي الا عبارة عن حيازة قصوى لأن الإنسان بطبعه يتعلق بالتسلط على غيره لأبعد حد والسياسة هي الفضاء الحاوي لهذا التسلط لكن المثقف المرابط بدوره يقوم بالتصدي لهذا التسلط مما يساهم بدفع عجلة العنف عن المجتمع. (عبدالرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، ٢٠١٨، ط١ ص ٢٠٦)

جـ- وصل الديني والإنساني يعتقد المثقف المرابط ان جوهر الدين يكمن في انسانيته " فبقدر ما يتضمن الدين من المشترك الإنساني يكون تحققه بالخاصية الدينية وهذا المشترك الإنساني هو عبارة جملة من المثل العليا والقيم الاخلاقية التي تأخذ بها الامم جميعاً والخاصية الدينية إنما هي في أساسها جملة المعاني الروحية التي تتأسس عليها هذه المثل والقيم التي تشترك فيها جميع الأمم وميزة الدين المنزل أنه يدعو إلى الاخذ بمبدأين تأسيسيين يوسعان هذا المشترك القيمي بما لا يضاهيه في هذا التوسيع أي نظام قيمي آخر " (عبدالرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، ٢٠١٨، ط١، ص٢٠٦) وهذين المبدأين هما:

أ- تأسيس القيم على الصفات الالهية اي الاخذ بأسماء الله الحسنى كالعدل والسلام والحق فهي صفات مضادة للعنف و هي صفات تتسم بكمال العموم حيث تشترك فيها جميع الأمم وتعمل على مقتضاها والمثقف المرابط حين يقتبس القيم الاخلاقية من اسماء الله الحسنى

فهو يحصل على استفادة كبيرة ليصل الى الكمال الانساني (المؤانسة) والكمال العالمي. (عبدالرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، ٢٠١٨، ط١، ص٢١٠)

ب- تأسيس الثقافة على الدين فالثقافة عملية تكوينية وليس خاصية كيانية فالقيم التي تختص بها الثقافة هي مستمدة من الدين ومن الصفات الالهية لانها كمالات لايمكن ان تتحقق الا بالدين وحينما يتم العمل بهذا المبدأ فالثقافة سيتوسع مداها لتشمل كل كافة المجتمعات. (عبدالرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، ٢٠١٨، ط١، ص٢١١)

خامساً: ثقافة الأحياء

لقد تعدّ ثقافة الأحياء سبيلاً للخروج من الفتنة القابيلة لأن المجتمع التي تحيا فيه هذه الثقافة يقوم بأحياء غيره على احياء نفسه ولثقافة الاحياء هذه مبادئ عديدة تعمل بموجبها وهي كالآتي:

١- مبدأ ترك ارادة الإيذاء لان خيرية الانسان وشريته تابعة لإرادته وتكون ناتجة عن حريته فلأنسان لا يكون خير او شر الا بحريته ولهذا اراد طه عبد الرحمن للبشر الخروج من إرادة القتل والعنف الى إرادة الاحياء التي لها دور مهم في إخراج العرب من الفتنة القابيلية والتي تنتفي بوجودها مسوغات القتل مثل مسوغ الغاية تبرر الوسيلة فتكون الغاية هي تجاوز القتل والتخلص منه ولكن بممارسة فعل القتل نفسه وهنا ستفقد الغاية صلاحها وتتساوى مع الوسيلة وبالتالي لايمكن ايقاف فعل القتل. كما ينتفي مع ارادة الاحياء القتل المشروع فلا يوجد شيء يبيح ممارسة العنف والقتل (عبدالرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، ٢٠١٨، ط١، ص٢١٤).

٢ مبدأ اعتبار قتل الاخ لأخيه قتلاً للأخوة جميعاً فالأنسان عند قيامه بفعل القتل الذي هو أحد وجوه العنف يكون خان الامانة التي استودعها الله عنده بغض النظر عما إذا قتل انسان او حيوان وهذا ما جاء في القرآن الكريم " مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ " (المائدة، الآية ٣٢).

٣- مبدأ تقديم الاحسان على العدل لان بحسب طه عبد الرحمن ان المجتمع العربي الاسلامي كما نوهنا سابقاً اخذ النصيب الاكبر من الفتنة القابيلية إذ اصبحت ثقافة العنف منتشرة بصورة كبيرة وفي مثل هكذا مجتمع لا يصح الا ان نقدم الاحسان على العدل حيث

يقول طه " فلو اعطي كل واحد حقه لأشتد القتل أيما شدة أذ حينها يقتص من القاتل بقتله ليعطى الحق لصاحبه الذي قد يقتص منه بدوره اعطاء لثالث حقه وهكذا دواليك فالقاتل مقتول والمقتول قاتل " (عبد الرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، ٢٠١٨، ط١، ص٢١٧). فقصد طه عبد الرحمن في هذا المبدأ هو دفع القتل بالإحسان وليس بالعدل من باب تطبيق خلق الحياء اذ يرى طه ان مجابهة العنف او القتل بالاحسان هو سيجعل القاتل يشعر بالندم وبالتالي تنطفئ نزعة الحيازة في نفسه.(عبد الرحمن: ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية ٢٠١٨، ط١، ص٢١٨)

وطبعاً هنا سنختلف مع طه عبد الرحمن لأن قصاص القاتل بالقتل شرع له القرآن الكريم ولا يمكن أن يكون القرآن قد اخطأ بذلك ، فضلا عن ذلك لو ترك القاتل دون تطبيق الشرع و القانون الذي ينص على قتل القاتل لبدأ القاتل بالتمادي و أصبح القتل منتشر ويمارس بسهولة لعدم وجود رادع لكن عندما يعلم القاتل ان هناك عقوبة صارمة ستنتظره وهي القتل كيفما شرع الاسلام حتماً سيمتنع من فعله الشنيع وهذا ما رأيناه بأم اعيننا بعد الحرب الامريكية على العراق في ٢٠٠٣ عندما انحلت الدولة ولم يعد هناك قانون اي في الفترة من ٢٠٠٣ الى ٢٠٠٧ تقريبا حيث أصبح القتل يمارس بكل سهولة .كما ان القاتل لا يمكن ان يشعر بالندم كما يشير طه لان قلبه تجرد من الرحمة والانسانية بل سيتمادى الى المزيد من العنف والوحشية.

٤- مبدأ الخروج من السياسة الاحتيازية ويقتضي هذا المبدأ ان السياسي يجب ان يمارس إدارة شؤون الدولة من باب انه موتمناً عليها وليس مالكاً لها والسياسي الذي يشعر بقيمة الأمانة و المسؤولية المُلقاة على عاتقه هو نفسه المثقف المرابط الذي يوفي بأمانة التدبير بغية تنزيه نفسه عن الاحتياز ويندرج تحت هذا المبدأ مبدأين ثانويين وهما :

الاول مبدأ الاستباق الى رد الامانة فالسياسي الائتماني عادةٍ يكون سباق لرد امانة التدبير لأنه لايحتمل ان يبقى شيء في عهدته وهو ليس له خشيةٍ من ان يتكون في نفسه شعور متعة الاحتفاظ .كما ان السلطة التي تميز علاقة السياسي الائتماني بعملية التدبير عكس السلطة التي تميز علاقة السياسي الاحتيازي بها اذ يشعر السياسي الائتماني بأنه مملوكا للسلطة وليس العكس كما عند السياسي الاحتيازي يعتقد انه مالكاً للسلطة .

الثاني مبدأ الاشفاق من تحمل الأمانة فالسياسي الائتماني دائما يحرص على ان لا يحمل أمانة التدبيير وذلك لثقلها عليه وليس لأنه لم يكن كؤفاً لها كما يمكن ان يتحملها عندما تستدعي الضرورة لذلك .ان هذين المبدأين الاحيائيين بحسب طه عبد الرحمن من شأنهما

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ان يخرجان السياسي من الاحتيازية الى الائتمانية مما يساهمان في دفع العنف (عبدالرحمن، ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية، ٢٠١٨، ص٢١٩).

الخاتمة:

يرى طه عبد الرحمن في تحليله للعنف ان هناك جملة من الاسباب تقف وراءه كفقد ثقافة الحوار وانعدام التسامح والمثقف المنسلخ الذي يكون ولاؤه لسلطات معينة وفقدان الثقافة الائتمانية النابعة من تعاليم دينية وكذلك الحداثة الغربية التي بأعتقاده افسدت العقول ولوثت الاخلاق وادت الى تفكيك المجتمعات العربية من خلال عولمتها وتقنياتها التي كانت مقصودة لاستهداف الدول الاسلامية ولدفع هذه الاسباب يضع طه عبد الرحمن آليات عديد لدفع العنف اهمها ترسيخ ثقافة الحوار والمجادلة بالتي هي احسن وتقبل الاخر المختلف سواء كان بالدين ام العقيدة ام المذهب لأن الاختلاف هو نتاج عن سيرورة تاريخية وثقافية متأصلة في الشعوب وهو جزء من هويتهم لا يمكن التنازل عنه كما ان هذا الاختلاف هو من مقتضيات الارادة الالهية إذ جعل الناس مختلفين في مداركهم والوانهم وقبائلهم وديانتهم وغاية تكوين هذا الاختلاف هو التعارف والتعاون واهتداء الانسان الى الأيمان الصحيح وليس لنشوء صراعات وقتال بينهم فضلا عن العمل على إنشاء حداثة اسلامية مستمدة اصولها من تعاليم القرآن ومن الاخلاق الاسلامية و النبوية وعدم تقبل اي فكر غربي دخيل على العالم الاسلامي كذلك في معالجة طه عبد الرحمن للعنف يدعوا العرب المسلمين الى تفعيل واحياء الفكر الائتماني الذي يعدّه له الدور الابرز والاساس في دفع اشكالية العنف اذ ان في حال شعر الرجل السياسي انه مؤتمن على الشعب والدولة وشعر المواطن بأنه مؤتمن على كل شيء في بلده ستتقلص دائرة العنف الى اعلى درجة ممكنة.

المصادر

القرآن الكريم

١. عبدالرحمن، طه (٢٠١٧)، سؤال العنف بين الائتمانية والحوارية المؤسسة العربية للفكر والابداع، ط١، بيروت.

٢. عبد الرحمن، طه (٢٠١٢) روح الدين من ضيق العلمانية الى سعة الائتمانية ، المركز العربي الثقافي، ط٢، بيروت .

٣. عبد الرحمن، طه (٢٠١١)، الحوار افقا للفكر الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ط١، بيروت.

٤. عبد الرحمن، طه، (٢٠٠٢) الحق العربي في الاختلاف الفلسفي ، المركز الثقافي العربي، ط١، المغرب.

٥. عبد الرحمن ، طه (٢٠٠٥)، الحق الاسلامي في الاختلاف الفكري، المركز الثقافي العربي، ط١.

٦. عبد الرحمن ، طه (٢٠١٢) روح الدين من ضيق العلمانية الى سعة الائتمانية ، المركز العربي الثقافي ، ط٢ ، بيروت.

٧. عبد الرحمن ، طه (٢٠٠٠) ، في اصول الحوار وتجديد علم الكلام ، المركز الثقافي العربي ، ط٢، المغرب .
٨. عبد الرحمن ، طه (١٩٩٧) العمل الديني وتجديد العقل، المركز الثقافي العربي ، ط٢ ، ١٩٩٧، المغرب .
٩. عبد الرحمن ، طه (٢٠٢٢) التأسيس الائتماني لعلم المقاصد ، مركز نهوض للدراسات والبحوث ، ط١ ،بيروت.
١٠. عبد الرحمن ، طه (٢٠٠٠) سؤال الاخلاق مساهمة في النقد الاخلاقي للحداثة الغربية ، المركز الثقافي العربي ، ط١ ، بيروت .
١١. عبد الرحمن ، طه (٢٠١٧) دين الحياء من الفقه الائتماري الى الفقه الائتماني ، المؤسسة العربية للفكر والابداع ، ط١ ، بيروت .
١٢. عبد الرحمن ، طه ، (٢٠٠٥) بؤس الدهرانية النقد الائتماني لفصل الدين عن الاخلاق ، مدارات للأبحاث والنشر، ط١ ، القاهرة .
١٣. عبد الرحمن ، طه (٢٠١٨) ثغور المرابطة مقاربة ائتمانية لصراعات الامة الحالية ، منشورات مركز مغارب ، ط١، المغرب .
١٤. عبد الرحمن ، طه (٢٠١٦) شرود مابعد الدهرانية النقد الائتماني للخروج من الاخلاق ، المؤسسة العربية للفكر والابداع ، ط١ ، بيروت .
١٥. عبد الرحمن ، طه (٢٠١٢) : سؤال العمل بحث عن الاصول العلمية في الفكر والعلم ، المركز الثقافي العربي ، ط١ ، بيروت .
١٦. عجك ،بسام (١٩٩٤)الحوار الاسلامي المسيحي ، دار قتيبة للطبع والنشر ط١ ، دمشق.
١٧. جعيط ، هشام ، (١٩٩١) الفتنة جدلية الدين والسياسة في الاسلام المبكر ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ط١، بيروت
١٨. زمزمي، يحيى بن محمد حسن بن احمد (١٩٩٤) الحوار ادابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة ، دار التربية والتراث للنشر ، ط١ ، الرياض .
١٩. بكاي ، محمد (٢٠١٣) المسألة اليهودية في كتابات حنة ارنت الفلسفية والسياسية من كتاب الفعل السياسي بوصفه ثورة دراسات في جدل السلطة والعنف عند حنة آرنت ، تنسيق علي عبود المحمداوي ، تقديم محمد شوقي الزين ، دار الفارابي ، ط١ ، بيروت .
٢٠. ابن عاشور ، محمد طاهر(١٩٨٤) تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، ج٢٢ ، ط١ ، تونس ..
٢١. الفاسي ، علال ، (١٩٩٣) مقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها ، دار الغرب الاسلامي ، ط٥ ، المغرب .
٢٢. الفاروقي ، اسماعيل الراجي ، ٢٠١٤ ، التوحيد مضامينه على الفكر والحياة ترجمة السيد عمر مدارات للأبحاث والنشر ، ط١ ، القاهرة .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

البحوث والمقالات

١. الواعر ، خليل ،(٢٠٢٠) ظاهرة العنف المنشأ و السلوك دراسة تحليلة من خلال المفكرين طه عبد الرحمن واريك فروم ، بحث منشور في مجلة احالات ، مجلد ٢ ، العدد ١.

٢. الحري ، عبد النبي ،(٢٠١٢) من فقه الفلسفة الى فقه السياسية قراءة في نظرية ولاية الفقيه الحي عند طه عبد الرحمن، مقال منشور في موقع https://www.hespress.com

٣. هاشم ،محمد كاظم (٢٠٢١) مفهوم السياسية في فكر شانتال موف دراسة تحليلية وصفية ، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والسياسية المجلد ١٠ ، العدد٢ .

٤. المبلغي احمد ، (٢٠١٩) حديث القرآن عن حوار الفكر وفكرة الحوار ،مقال مشور في مجلة المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية على موقع https://www.taghrib.org/ar/article/

References

The Holy Quran

1. Abdulrahman, Taha (2017), The Question of Violence between Trustworthiness and Dialogue, Arab Foundation for Thought and Creativity, 1st ed., Beirut.
2. Abdulrahman, Taha (2012), The Spirit of Religion: From the Narrowness of Secularism to the Breadth of Trustworthiness, Arab Cultural Center, 2nd ed., Beirut.
3. Abdulrahman, Taha (2011), Dialogue: A Horizon for Thought, Arab Network for Research and Publishing, 1st ed., Beirut.
4. Abdulrahman, Taha (2002), The Arab Right to Philosophical Difference, Arab Cultural Center, 1st ed., Morocco.
5. Abdulrahman, Taha (2005), The Islamic Right to Intellectual Difference, Arab Cultural Center, 1st ed.
6. Abdulrahman, Taha (2012), The Spirit of Religion: From the Narrowness of Secularism to the Breadth of Trustworthiness, Arab Cultural Center, 2nd ed., Beirut.
7. Abdulrahman, Taha (2000), On the Principles of Dialogue and the Renewal of Theology, Arab Cultural Center, 2nd ed., Morocco.
8. Abdul Rahman, Taha (1997) Religious Work and the Renewal of Reason, Arab Cultural Center, 2nd ed., 1997, Morocco.
9. Abdul Rahman, Taha (2022) The Trust Foundation of the Science of Objectives, Nahdah Center for Studies and Research, 1st ed., Beirut.
10. Abdul Rahman, Taha (2000) The Question of Ethics: A Contribution to the Moral Critique of Western Modernity, Arab Cultural Center, 1st ed., Beirut.
11. Abdul Rahman, Taha (2017) The Religion of Modesty: From Trust Jurisprudence to Trust Jurisprudence, Arab Foundation for Thought and Creativity, 1st ed., Beirut.
12. Abdul Rahman, Taha (2005) The Misery of Secularism: The Trust Critique of Separating Religion from Ethics, Madarat for Research and Publishing, 1st ed., Cairo.
13. Abdul Rahman, Taha (2018) The Frontiers of Ribat: A Trust Approach to the Current Conflicts of the Nation, Maghreb Center Publications, 1st ed., Morocco. Abdul Rahman, Taha (2016) Post-Secularism: Credit Criticism for Leaving Ethics, Arab Foundation for Thought and Creativity, 1st ed., Beirut.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

14. Abdul Rahman, Taha (2012): The Question of Work: A Study of Scientific Principles in Thought and Science, Arab Cultural Center, 1st ed., Beirut.
15. Ajk, Bassam (1994) Islamic-Christian Dialogue, Qutaiba Printing and Publishing House, 1st ed., Damascus.
16. Ja'it, Hisham (1991) Sedition: The Dialectic of Religion and Politics in Early Islam, Al-Tali'ah Printing and Publishing House, 1st ed., Beirut.
17. Zamzami, Yahya bin Muhammad Hasan bin Ahmad (1994) Dialogue: Its Etiquette and Controls in Light of the Qur'an and Sunnah, Dar Al-Tarbiyah wa Al-Turath Publishing House, 1st ed., Riyadh. Bakay, Muhammad (2013) The Jewish Question in Hannah Arendt's Philosophical and Political Writings, from Political Action as a Revolution: Studies in the Dialectic of Power and Violence in Hannah Arendt, edited by Ali Abboud Al-Muhammadawi, introduced by Muhammad Shawqi Al-Zein, Dar Al-Farabi, 1st ed., Beirut.
18. Ibn Ashur, Muhammad Tahir (1984) Tafsir al-Tahrir wa al-Tanwir, Tunisian House of Publishing, Vol. 22, 1st ed., Tunis.
19. Al-Fassi, Allal (1993) The Objectives of Islamic Law and its Virtues, Dar Al-Gharb Al-Islami, 5th ed., Morocco.
20. Al-Faruqi, Ismail Al-Raji (2014) Tawhid: Its Implications for Thought and Life, translated by Sayyid Omar Madarat for Research and Publishing, 1st ed., Cairo.
21. Al-Waer, Khalil, (2020) The Phenomenon of Violence: Origin and Behavior: An Analytical Study Through the Thinkers Taha Abdel Rahman and Erich Fromm, a study published in Ahlat Journal, Volume 2, Issue 1.
22. Al-Hari, Abdul Nabi, (2012) From the Jurisprudence of Philosophy to the Jurisprudence of Politics: A Reading of the Theory of the Living Jurist by Taha Abdel Rahman, an article published on https://www.hespress.com
23. Hashem, Muhammad Kazim (2021) The Concept of Politics in the Thought of Chantal Mouffe: An Analytical and Descriptive Study, a study published in the Journal of Legal and Political Sciences, Volume 10, Issue 2.
24. Al-Mublighi, Ahmed, (2019) The Qur'an's Discussion of Intellectual Dialogue and the Idea of Dialogue, a recommended article in the Journal of the World Assembly for the Rapprochement of Islamic Schools of Thought